



جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المادة: جرائم حزب البعث

عنوان المحاضرة: تدمير الاهوار

مدرس المادة: م. د روح عاد ياسين

الاميل الجامعي : Rawh.aad@tu.edu.iq

س¹ / يحدّث عن أهمية الاهوار؟

تعدّ الاهوار جنوبى العراق نظاماً بيئياً متكاملًا وبيروبا حيويًا فريداً؛ حيث تتكون من مسطحات مائية تتفاوت أعماقها لتصل في بعض المناطق إلى أربعة أمتار، ويمتد ضمن المثلث الجغرافي الواقع بين مدينة العمارة ببلا، والبصرة جنوباً، والناصرية غرباً. وتنقسم هذه المنطقة إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: هور الحويرة، وهور الحمار، والاهوار المركزية، حيث تتسق مساحاتها وتتغير موسميًا وسنوياً تبعاً لمنسوب المياه الواصلة إليها من بهري دجلة والفرات وتفرعاهما. وتكتسب الاهوار والإراضى الرطبة أهمية استثنائية على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى، وتتلخص قيمها البيئية بالنقاط التالية:

محطة للطيور المهاجرة: توفر البيئة الطبيعية المتمثلة بالغطاء النباتي ووفرة الأسماك الغذاء والمأوى لملايين الطيور المهاجرة سنوياً خلال فصل الشتاء في مسارها بين قارات أوروبا وآسيا وأفريقيا.

مأوى للتنوع البيولوجى المستوطن: تشكل موطناً أصلياً لعدد من أنواع الأسماك، واللبائن، والنباتات المائية، والطيور المستوطنة التي لا تتوفر في أي مكان آخر.

توازن بيئي ومناخى: تسهم المساحات المائية الشاسعة في تلطيف المناخ المحلى والحفاظ على التوازن البيئي في جنوب العراق.

س² / ايار بجفيف الاهوار؟

نتج عن بجفيف الاهوار كارثة بيئية وإنسانية ممتدة، بجسدت بتفكيك النظام الهيدرولوجى والاجتماعى الذي تشكل على مدى أكبر من 5,000 عام، متحوّله من واحة خصراء إلى أراض صحراوية جرداء.

وتتلخص أرمز الايار الناجمة عن بجفيف الاهوار في النقاط التالية:

• ابحسار المساحات المائية: تقلصت المساحة الكلية للاهوار من (15,000 - 20,000 كم²) إلى أقل

من 2,000 كم²، مع تدمير شبه كامل للاهوار المركزية بنسبة بلغت 97%.

- التجريف السكاني والبروح: يراجع عدد سكان الاهوار الاصليين من 400,000 نسمة إلى زهاء 85,000 نسمة نتيجة البروح القسري وبروح العوائل نحو مراكز المدن بحثاً عن سبل العيش.
- انهيار التنوع البيولوجي: اختفاء وموت الغطاء النباتي الاصلي وظهور مجتمعات نباتية صحراوية طارئة، فضلاً عن انقراض أنواع بادرة من الاسماك والطيور والحيوانات البرية.
- تدهور البروة الحيوانية والزراعية: تضرر قطاع رعي الماشية (ولا سما الجاموس)، وإصابة بساتين النخيل والفاكهة بالامراض، مما أدى لإهلاك مساحات زراعية شاسعة.
- الجسائر الاقتصادية: تدهور المستوى المعيشي للمجتمعات المحلية نتيجة فقدان مصادر الدخل القائمة على الصيد والزراعة والرعي.
- التغير المناخي والتملح: ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض الرطوبة الجوية، مما زاد الإجهاد المائي للمحاصيل، وأدى لاستنزاف خصوبة الربة وتشكيل قشرة ملحية على السطح نتيجة الجلل في التوازن المائي.

س3/ علتي/ تعد ظاهرة يجريف بساتين النخيل والمزروعات واحدة من أبرز الشواهد على التدمير البيئي المنظم في العراق.

تعد ظاهرة يجريف بساتين النخيل والمزروعات واحدة من أبرز الشواهد على التدمير البيئي المنظم في العراق؛ فبعد أن كانت البلاد يحتضن أكبر من \$35\$ مليون بحله حتى بهاية سبعينيات القرن الماضي— ممتدة في البصرة، وكرلاء المقدسة، والنجف الايبرف، ومحافظات الفرات الاوسط والجنوب—أدت الحروب العبثية والسياسات العسكرية للنظام السابق إلى يراجع هذه الاعداد إلى أقل من الثلث، ويحول مساحات شاسعة منها إلى أراض جرداء؛ وقد تعرضت أكبر غابة بحيل في العالم—الممتدة على طول شط العرب—للتدمير والاحيراق بفعل القصف والقذائف، فضلاً عن قيام السلطات آنذاك ردم مجاري المبالز لتسهيل حركة المدرعات والاليات العسكرية، ما أدى لارتفاع مستويات الملوحة وموت

المساحات الجبراء. وسملت عمليات التجريف والتدمير مناطق واسعة في البصرة، والدجيل، وكربلاء المقدسة، وبابل (منطقة السياحي)، وذي قار.

س4/ ايار مجريف البساتين و لحقول؟

وتتلخص أروز الإيار والإصرار البيئية والاقتصادية الناجمة عن مجريف بساتين النخيل والمزروعات في النقاط التالية:

- تصاعد العواصف اليرابية : انعدام مصدات الرياح والحزام الإخبر، ما أدى لتعرية اليربة وزيادة حدة العواصف ويأثيرها المباير على المناطق السكنية والزراعية
- ارتفاع الحرارة والاحتباس الحراري : فقدان الغطاء النباتي الذي يعمل كمعدل حراري طبيعي، ما أسهم في تفاقم الظواهر المناخية الحادة
- تدهور التنوع البيولوجي : اختفاء الموائل الطبيعية ونفوق أو هجرة أعداد كبيرة من الكائنات الحية والحيوانات التي تعتمد على بيئة البساتين
- فقدان الموارد الجينية النادرة : اختفاء أصناف بادرة وأصيله من التمور العراقية التي يميزت بها المنطقة عقوداً طويلة
- الجسائر الاقتصادية والاجتماعية : تصبر قطاع الزراعة والجفاف الإنتاج المحلي، ما ينعكس سلباً على المستوى المعيشي للمزارعين والمواطنين